المحاضرة السادسة: علاقة التربية بالعلوم الاجتماعية الأخرى

تقوم التربية على أسس متشابكة مترابطة مستمدة من العلوم التي تساهم في فهم طبيعتها وجوانبها المختلفة، ولقد تأثرت التربية بهذه العلوم بشكل مباشر لارتباطها بالإنسان وقدرته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ويمكننا تقسيم العلوم التي ترتبط التربية بها بعلاقة وثيقة إلى ثلاثة أقسام وهي :

1- **العلوم الإنسانية والاجتماعية**: وتشمل (الفلسفة واللغات والفنون والديانات ، وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتاريخ والأنثروبولوجيا)

2-**العلوم التطبيقية:** وتتضمن علوم (الرياضيات والفلك والطب والهندسة)

3- **العلوم الطبيعية**: مثل (الأحياء والكيمياء والفيزياء)

فالتربية تعد حلقة وصل مهمة تسعى من خلال تلك العلوم إلى شمولية المعرفة وجمال التطبيق.

- **التربية والفلسفة** :تستند التربية إلى مجموعة من الأسس الفلسفية باعتبار أن فلسفة المجتمع لها دور أساسي في صوغ مفهوم التربية واتجاهاتها:

- فوظيفة الفلسفة تتعلق بوضع النظريات الفكرية للظواهر الاجتماعية وتطوير المجتمعات، وهي أيضا تبحث في مسألة الوجود والقيم والمعرفة التي تمثل أساساً لعمل التربية التي تسعى إلى تنشئة الفرد في جسمه وعقله وروحه، كما تساهم النظريات التي تضعها الفلسفة في تنمية اتجاهات الفرد لفهم هذه الظواهر وتقديرها واحترامها

- والفلسفة باعتبارها نشاطاً ثقافياً وفكرياً يهدف إلي بناء عقل الفرد وإدراكاته فإن التربية ترتكز علي المنطلقات الفكرية والثقافية وتعمل على ترجمة قيم هذه الفلسفة إلي مجهود عملي يتمثل في العادات والاتجاهات والمهارات السلوكية.

- تمثل الفلسفة النظرة العامة والرؤية الفكرية التي تسعى أهداف التربية إلي الوصول إليها من أجل مستقبل واعد، فلا يمكن أن ندرك معنى نشاط تربوي دون أن نستحضر الهدف العام من هذا النشاط وما الذي نريد تحقيقه وهذا ما تضعه الفلسفة وتطبقه التربية .

- كما أن المشكلات التربوية وعلاج هذه المشكلات يحتاج إلى نظرة فلسفية تستند إليها.

- **التربية وعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا):** يهتم علم الإنسان بدراسة الإنسان كونه كائن حي يعيش في جماعة ومراحل تطور سلوكه وثقافته بدءً بآدم عليه السلام حتى عصرنا الذي نعيش فيه، كما يدرس مجتمعات الأقليات والمجتمعات الصناعية

والزراعية وما يميز كل مجتمع من عادات وتقاليد، وتتضح علاقة التربية بعلم الإنسان كون الإنسان هو محور العلمية التربوية كما تهتم التربية بتطوير سلوك المجتمعات وتسعى إلى نقل الثقافة من جيل إلى جيل.

- **التربية وعلم الاجتماع:** يهتم علم الاجتماع بدراسة القوانين الاجتماعية للظواهر المجتمعية كما يدرس الجماعات والعمليات الجماعية والثقافة والتغير ولأن أساس اهتمام التربية هو إحداث التكيف بين الإنسان والجماعة التي ينتمي لها فإن بناء المجتمع وتطوير حضارته والحفاظ على تراثه وكيانه لا يتحقق إلا بالتربية والتعليم من خلال اهتمام التربية بتطوير سلوك الأفراد وفقا للنظم الاجتماعية.

- **التربية وعلم الاجتماع التربوي:** الإنسان هم محور العملية التربوية، ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكن له العيش إلا في جماعة، فقد استندت التربية إلي الأساس الاجتماعي الذي حرصت بموجبه المجتمعات علي تحقيق التربية من خلال:

أ- إتاحة فرصة التعليم لجميع أبنائها وتشجيعهم على ذلك.

ب-الاعتراف بأن المدرسة هي صاحبة الفضل في تنشئة الجيل ومساعدتهم علي التكيف مع السلوك المرغوب في المجتمع باعتبارها مؤسسة تربوية واجتماعية.

ت- تنشئة الجيل ومساعدتهم علي التكيف مع السلوك المرغوب في المجتمع.

ث- تنظيم العلاقات الإنسانية داخل المجتمع ومع المجتمعات الإنسانية الأخرى بما يحقق التفاعل الاجتماعي والثقافي والحضاري.

-**التربية وعلم النفس:** ترتكز التربية في تحديد اتجاهاتها وأساليبها بشكل رئيسي على فهم الطبيعة الإنسانية التي توجه عملية التعليم، فمن خلال دراسة فروع علم النفس المختلفة (علم النفس التعليمي – علم نفس النمو – علم نفس الفروق الفردية وغيرها) نستطيع التعرف علي أهم سمات كل مرحلة من مراحل نمو الإنسان والقدرات العقلية التي تميز الإنسان عن غيرة، كما نستطيع من خلال علم النفس الاجتماعي والسلوكي تفسير أنماط السلوك التي تميز مجتمعاً عن غيره مما يؤثر تأثيراً واضحاً في اختيار أهداف التعليم وأساليبه وأدواته متيناً مع شرائح المجتمع المختلفة، وكلما كانت الأسس النفسية واضحة في إعداد المعلم والمتعلم كلما ساعد ذلك على تحقيق هدف التربية.

- **التربية وعلم الإحصاء:** تعتمد غالبية البحوث التربوية على علم الإحصاء في فحص فرضياتها ومعالجة بياناتها كما أن الإحصاء يساعد على توفير البيانات والمعلومات التي تسهل على الباحثين وعلى أصحاب القرار اتخاذ قراراتهم بناءً على رؤىً واضحة.